

حِصَّةُ الْوَاحِدَةِ

إِنْ كُنْتُ مُشْتَاقَّةً مِثْلِي فَضْمِينِي
أَعُودُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِيدِينِي
إِذْ كَانَ طَيْشِي بِالْأَسْفَارِ يُغْرِينِي
عَنِ الْخَمَائِلِ أَسْرَابُ الْحَسَاسِينَ
مِنْكَ اللَّيَالِي وَلَا الْيَّامُ تُذْنِبِينِي
وَهَمًّا يَرَاوِدُ أَحْلَامَ الْمَجَانِينِ
فَكَانَ **بُرْدٌ** وَلَكِنْ لَيْسَ يَكْسُوْنِي
حِصْنًا كَحِصْنِكَ يُؤْوِينِي وَيَحْمِينِي
وَلَا كَحَبْلِكَ فِي يَأْسِي يُسَلِّينِي
وَلَا كَنَبْوَعِكَ الرُّقْرَاقُ يُرْوِينِي
إِنْ نَالَنِي **الضَّيْمُ رَصُوا صَفْهَهُمْ دُونِي**

يَمَمْتُ حِصْنِكَ، وَالْأَشْوَاقُ تَحْدُونِي
قَدْ طَوَّحْتُ بِي مَقَادِيرِي، وَهَذَا نَدَا
هَجَرْتُ حِصْنَكَ مَغْرُورًا، عَلَى صِغَرِي،
رَحَلْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَمَا رَحَلْتُ
وَعِشْتُ عُمْرِي بَعِيدًا لَا تُقَرِّبُنِي
يَا وَاحِتِي طُفْتُ بِالْآفَاقِ مُلْتَمِسًا
وَرُحْتَ أَغْرَلُ أَوْهَامِي وَأَنْسِجُهَا
وَرُحْتَ أَضْرِبُ فِي آفَاقِ مُلْتَمِسًا
فَلَا كَحِصْنِكَ بِالتَّرْحِيبِ يَحْضُنُنِي
وَلَا كَنَخْلِكَ فِي **الْقَيْظِ** يُظَلِّلُنِي
وَلَا كَأَهْلِكَ مُنَاعِي وَحَامِيْنِي

